في اليوم العالمي للعمل الإنساني

الكويت نموذج ريادي في إغاثة المحتاجين والمنكوبين حول العالم

الحويلة: البلاد تنظر إلى هذه المناسبة كتذكير بمسؤوليتها الإنسانية الراسخة ودورها في تعزيز قيم التضامن الدولي

ستظل حاضرة في ساحات العمل الإنساني من خلال مؤسساتها الرسمية وجمعياتها الخيرية والمبرات

وزارة الخارجية

الكويت نموذج رائد في العمل الإنساني

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

الكويت ماضية في تعزيز شراكاتها مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه

العمل الإنساني يواجه تحديات متزايدة تشمل صعوبة الوصول للمناطق المتضررة والمخاطر الأمنية

"الخارجية": الكويت تحيي اليوم العالمي للعمل الإنساني تقديرا للجهود الكبيرة التي يبذلها العاملون في هذا المجال

نستذكر بإجلال تضحيات مقدمي الدعم الإنساني والإغاثي ولاسيما الذين يقفون في الصفوف الأمامية

"الهيئة الخيرية" تؤكد التزام الكويت بدورها الإنساني الريادي عبر مؤسساتها الخيرية

مع إحياء دول العالم والأمم المتحدة اليوم العالمي للعمل الإنساني الذي صادف أمس الثلاثاء تبرز جليا المبادرات الإنسانية الرائدة لدولة الكويت في إغاثة المحتاجين أينما وجدوا بكل سخاء ومساندة المجتمعات المنكوبة سواء بسبب الكوارث الطبيعية أو من صنع الإنسان.

فعلى مدار عقود طويلة قدمت دولة الكويت بتوجيهات قياداتها الحكيمة الدعم والعون عبر جهاتها الحكومية ومؤسساتها الأهلية إلى دول عديدة واحتضنت عشرات المؤتمرات والفعاليات المخصصة لإعادة إعمارها وتقديم المساعدات المختلفة لمجتمعاتها.

في هذا الإطار أكدت وزير الشؤون الاجتماعية وشؤون الأسرة والطفولة الدكتورة أمثال الحويلة أن اليوم العالمي للعمل الإنساني يشكل محطة سنوية لتكريم وتقدير جهود العاملين في المجال الإنساني حول العالم.

وقالت الحويلة في تصريح لـ "كونا" أمس الثلاثاء إن "الكويت تنظر إلى هذه المناسبة كتذكير بمسؤوليتها الإنسانية الراسخة ودورها في تعزيز قيم التضامن الدولي".

وأضافت أن "الكويت ستظل حاضرة في ساحات العمل الإنساني من خلال مؤسساتها الرسمية وجمعياتها الخيرية والمبرات وفي مقدمتها جمعية الهلال الأحمر الكويتي التي جسدت على أرض الواقع صورة العطاء الكويتي في مناطق الأزمات والكوارث".

وأوضحت أن هذا اليوم يمثل فرصة للاشادة بالعاملين الإنسانيين الكويتيين الذين ضحوا بوقتهم وجهدهم في أصعب الظروف لإغاثة المنكوبين مؤكدة أن الكويت تعتز بدورهم وتعتبرهم امتدادا لإرثها الإنساني العريق.

ولفتت إلى أن التبرعات التي يقدمها أهل الكويت باستمرار في الاستجابات العاجلة للكوارث والأزمات الإنسانية تشكل برهانا عمليا على التزام المجتمع الكويتي بالقيم الإنسانية.

وذكرت أن العمل الإنساني يواجه تحديات متزايدة تشمل صعوبة الوصول للمناطق المتضررة والمخاطر الأمنية التي تهدد العاملين الميدانيين داعية إلى تعزيز الحماية الدولية لهم وتسهيل إيصال المساعدات دون عوائق.

وأكدت الحويلة أن "الكويت ماضية في تعزيز شراكاتها مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه في الوقت المناسب" مشيرة إلى أن "العمل الإنساني ليس مجرد عمل طارئ أو استجابة آنية بل هو ركيزة ثابتة في سياسة الكويت ورسالة تحملها إلى العالم بأسره تكريما لأرواح من ضحوا من أجل الإنسانية وتقديرا لكل من يعمل بإخلاص من أجل إنقاذ حياة الآخرين.

يذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت في عام 2008 اليوم العالمي للعمل الإنساني الذي يصادف 19 أغسطس من كل عام ليكون مناسبة سنوية لتكريم العاملين في المجال الإنساني وتقدير تضحياتهم وتسليط الضوء على التحديات التي يواجهونها في مناطق الأزمات والنزاعات.

من جهتها قالت وزارة الخارجية إن دولة الكويت تحيي اليوم العالمي للعمل الإنساني تقديرا للجهود الكبيرة التي يبذلها العاملون في هذا المجال حول العالم من مؤسسات وأفراد تحملوا مسؤولية إنقاذ الأرواح والتخفيف من معاناة المتضررين رغم تزايد الاحتياجات الإنسانية وتراجع مستويات التمويل.

وأضافت الوزارة في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني الذي صادف أمس الثلاثاء أن دولة الكويت تستذكر بإجلال تضحيات مقدمي الدعم الإنساني والإغاثي ولاسيما الذين يقفون في الصفوف الأمامية بمناطق الكوارث والنزاعات مؤكدة ضرورة تكاتف المجتمع الدولي لوضع آليات فعالة تضمن استدامة العمل الإنساني وتخفيف الأعباء الملقاة على عاتق العاملين في هذا المجال.

وشددت على أن تعدد التحديات الإنسانية يتطلب تعزيز آليات الحماية والمساءلة بما يكفل بيئة آمنة تصون حقوق مستحقي المساعدات وسلامة القائمين على إيصالها لاسيما في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني الأعزل من بطش قوات الاحتلال الإسرائيلي.

بدوره أكد نائب المدير العام للاتصال المؤسسي في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية إبراهيم خالد البدر أن الاحتفاء باليوم العالمي للعمل الإنساني الذي يصادف 19 أغسطس من كل عام يمثل مناسبة لتأكيد التزام دولة الكويت بدورها الإنساني الريادي عبر مؤسساتها الخيرية.

وقال البدر لـ "كونا" أمس الأول الاثنين إن "الهيئة الخيرية" عبر مشاريعها الإنسانية المتكاملة حرصت على تمكين الإنسان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية فضلا على توفير مقومات العيش الكريم للفئات الأكثر احتياجا حول العالم.

وأضاف أن هذه المشاريع شملت قطاعات حيوية عدة منها الصحة والتعليم والتنمية والإغاثة مبينا أن الهيئة نفذت خلال الفترة من 2020 إلى 2024 ما يقارب 17 ألف مشروع بتكلفة تجاوزت 66 مليون دينار كويتي حوالي "216 مليون دولار أمريكي" استفادت منها مجتمعات فقيرة في أكثر من 48 دولة.

وأوضح أن الجهود لم تقتصر على المساعدات المباشرة بل امتدت إلى برامج نوعية في التعليم أبرزها مشروع صعوبات التعلم المخصص للاجئين والنازحين السوريين في الأردن ولبنان وتركيا فضلا عن مشروعات ثقافية ومبادرات للتمكين الاقتصادي لدعم الأسر المنتجة وتوفير فرص عمل للشباب بما يعكس التنوع في أنشطة الهيئة ورؤيتها في التنمية المستدامة.

وذكر أن إغاثة الأشقاء في قطاع غزة شكلت أولوية قصوى لدى الهيئة إذ تمكنت منذ اندلاع عدوان الاحتلال الإسرائيلي من تنفيذ 108 مشروعات إغاثية عاجلة فيما لا يزال 33 مشروعا قيد التنفيذ بقيمة إجمالية تجاوزت 16 مليون دولار مشيرا إلى مشاركتهم في الحملة الكويتية "فزعة لغزة" التي أطلقت خلال الفترة من الثالث إلى الخامس أغسطس الجاري والتي جسدت ريادة العمل الخيري إذ تكاملت فيها جهود المؤسسات والجمعيات الرسمية والأهلية في البلاد.

وبين أن الهيئة تعمل بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي وشركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية لاختيار المواد الغذائية الأنسب وتوزيعها بما يضمن وصول المساعدات لمستحقيها بسرعة وكفاءة مؤكدا أن الكويت ستظل مركزا للعمل الإنساني بفضل دعم القيادة السياسية وعطاء الشعب الكويتي الذي جبل على البذل ومد يد العون للشعوب المنكوبة.

على صعيد متصل وتقديرا لدور الكويت حكومة وشعبا في الوقوف إلى جانب شعوب العالم ومحاولة التخفيف عن معاناتهم على مدار العقود الماضية فقد كرمتها الأمم المتحدة في التاسع من سبتمبر عام 2014 بتسميتها مركزا للعمل الإنساني وكرمت الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد طيب الله ثراه بتسميته قائدا للعمل الإنساني.

وتضع دولة الكويت العمل الإنساني على رأس أولوياتها عبر التزامها المستمر بدعم الأمم المتحدة ومنظماتها التابعة المعنية لاسيما المفوضية السامية لشؤون اللاجئين إذ قدمت مساهمات سخية لتكون اكبر الداعمين للمفوضية على المستوى الإقليمي خلال العقد الماضي.

وفي 12 مايو 2024 أكد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد خلال اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التزام دولة الكويت بمواصلة نهجها المعهود في دعم العمل الإنساني العالمي وبدوره أشاد غوتيريش بالمبادرات الرائدة للكويت في هذا المجال.

وتقدم دولة الكويت عبر عدد من الجهات الحكومية وجمعيات النفع العام كالصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والجمعية الكويتية للإغاثة ومن خلال القطاع الخاص مساعدات مستمرة للمناطق التي تحتاج إلى دعم التنمية فيها أو تعاني جراء الكوارث الطبيعية أو تشهد صراعات مختلفة.

ودائما كانت دولة الكويت عبر تاريخها نموذجا رياديا للعطاء والخير في ظل قيادتها الحكيمة وما جبل عليه شعبها من جود وسخاء من خلال المبادرات التي أطلقتها والأنشطة المميزة لجمعياتها الخيرية والإنسانية استهدفت التخفيف من معاناة الشعوب المتضررة ومساعدة الدول على الحد من اخطار الأوبئة والكوارث والأزمات.

وفي 11 يونيو 2024 ترأس وزير الخارجية عبدالله اليحيا وفد الكويت المشارك في مؤتمر الاستجابة الإنسانية الطارئة لقطاع غزة الذي عقد في البحر الميت بتنظيم مشترك بين الأردن ومصر والأمم المتحدة على مستوى قادة دول ورؤساء حكومات ورؤساء منظمات إنسانية واغاثية دولية.

وفي أغسطس 2024 قدمت جمعية الهلال الأحمر الكويتي مساعدات عاجلة للمتضررين من الفيضانات والأمطار الغزيرة في محافظتي مأرب والحديدة اليمنية.

وفي 14 أغسطس 2024 أطلقت الكويت جسرا جويا إلى السودان متضمنا مستلزمات وقائية ومواد طبية وإغاثية وغذائية للتخفيف من معاناة الشعب السوداني الشقيق من النزاعات والامطار والسيول.

وفي 28 أغسطس الماضي وقعت الجمعية الكويتية للإغاثة عقدا تنفيذيا مع هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية بقيمة 105ر2 مليون دولار أمريكي لتسيير سفينة إغاثية لدعم متضرري الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة في السودان.

وفي 19 سبتمبر الماضي وقعت جمعية الهلال الأحمر الكويتي اتفاقية تعاون مع نظيرتها السودانية لمشروع الاستجابة في حالات الطوارئ نظرا إلى الأوضاع الإنسانية الحالية جراء الفيضانات والسيول فيما أطلقت في 24 سبتمبر حملة مساعدات إنسانية للاسر النازحة من المناطق التي طالتها غارات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان.

وفي الثاني من أكتوبر الماضي وصلت أضخم سفينة إغاثية كويتية إلى ميناء بورتسودان بشمال شرق السودان على متنها نحو 2500 طن من المساعدات المتنوعة فيما افتتحت الجمعية الإنسانية الخيرية الكويتية في 20 أكتوبر مجمع الكويت الطبي في مدينة "سكردو" بإقليم "غيلجيت بالتستان" في باكستان.

وفي السادس من نوفمبر 2024 أطلقت الكويت جسرا جويا إلى لبنان متضمنا مساعدات إنسانية متنوعة للتخفيف من معاناته من اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي فيما أطلقت في 30 ديسمبر جسرا جويا إلى سوريا متضمنا عشرات الأطنان من المساعدات الإنسانية.

وشاركت الكويت في الثاني من ديسمبر في أعمال المؤتمر الدولي لدعم وتعزيز الاستجابة الإنسانية لقطاع غزة الذي عقد في القاهرة بعنوان "عام على الكارثة الإنسانية في غزة:احتياجات عاجلة وحلول مستدامة".

وسلم سفير دولة الكويت لدى الأردن حمد المري في 9 يناير 2025 تبرع الكويت السنوي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "اونروا" البالغ مليونا دولار.

وفي 19 يناير الماضي أرسلت جمعية الخير الإنسانية الكويتية 10 شاحنات من تركيا إلى سوريا محملة بنحو 250 طنا من المواد الإغاثية والغذائية للمساعدة على سد النقص الحاد ودعم المتضررين هناك.

ووقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في 13 فبراير 2025 مذكرة تفاهم للتعاون الإنمائي مع برنامج الأغذية العالمي لإنشاء إطار للتعاون الفني والعمل المشترك بين الجانبين.

وفي 20 مارس الماضي وقع الصندوق اتفاقيتي منحة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" الأولى بقيمة 5ر1 مليون دولار لدعم المياه في قطاع غزة والثانية بقيمة مليوني دولار لتحسين التعليم في لبنان.

ووقع الصندوق الكويتي في أبريل الماضي اتفاقية منحة مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بقيمة 5ر2 مليون دولار للمساهمة في دعم عمليات الصندوق الإنساني للصومال للفترة 2026-2025.

كما وقع الصندوق في الشهر نفسه مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي اتفاقية منحة بمبلغ مليوني دولار للمساهمة في دعم مشروع تعزيز الوصول الى البنية التحتية لمياه الشرب للنازحين واللاجئين والمجتمعات المضيفة في السودان.

وفي مايو 2025 وقع الصندوق الكويتي مذكرة تفاهم مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي "جايكا" بهدف توسيع مجالات التعاون التنموي وتبادل الخبرات في تنفيذ مشاريع إنمائية مستدامة تخدم اهداف التنمية في الدول النامية.

كما وقع الصندوق الكويتي في يونيو الماضي مذكرة تفاهم مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "يونيدو" لإنشاء إطار تنسيقي مشترك لتعزيز التعاون الإنمائي بين الجانبين في الدول النامية ولاسيما في مناطق النزاعات والدول الهشة.

وفي السادس من يوليو الماضي وقع الصندوق الكويتي مذكرتي تفاهم للتعاون الإنمائي مع وزارة الخارجية والكومنولث والتنمية للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لتقديم مساعدات إنسانية مشتركة طارئة للسكان المتضررين من النزاع في السودان والصومال بقيمة 10 ملايين دولار بواقع خمسة ملايين دولار لكل جانب.

وشهد يوم 29 يونيو توقيع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية اتفاقية المنحة السنوية لدعم عائلات اللاجئين السوريين في الأردن.

وأخيرا وليس آخرا أطلقت دولة الكويت الجسر الإغاثي الجوي الثاني لإغاثة الأشقاء المنكوبين في قطاع غزة وتسيير رحلات إغاثية عبر مطار ماركا العسكري في الأردن محملة بعشرات الأطنان من المساعدات الغذائي والمستلزمات العاجلة والتنسيق هناك تمهيدا لدخولها إلى القطاع لدعم الأشقاء الفلسطينيين في وجه ممارسات الاحتلال الإسرائيلي العدوانية وحصاره لهم.

وتعتبر مشاركة الكويت دول العالم الاحتفاء باليوم العالمي للعمل الإنساني فرصة لاستحضار مسيرة العطاء في الكويت حكومة وشعبا وما قدمته جمعياتها الخيرية والإنسانية من جهود ومبادرات في هذا المجال الإنساني. يذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اختارت 19 أغسطس كل عام يوما عالميا للعمل الإنساني تخليدا لذكرى 22 شخصا لقوا حتفهم في هجوم إرهابي استهدف المقر الرئيسي للأمم المتحدة في بغداد عام 2003.